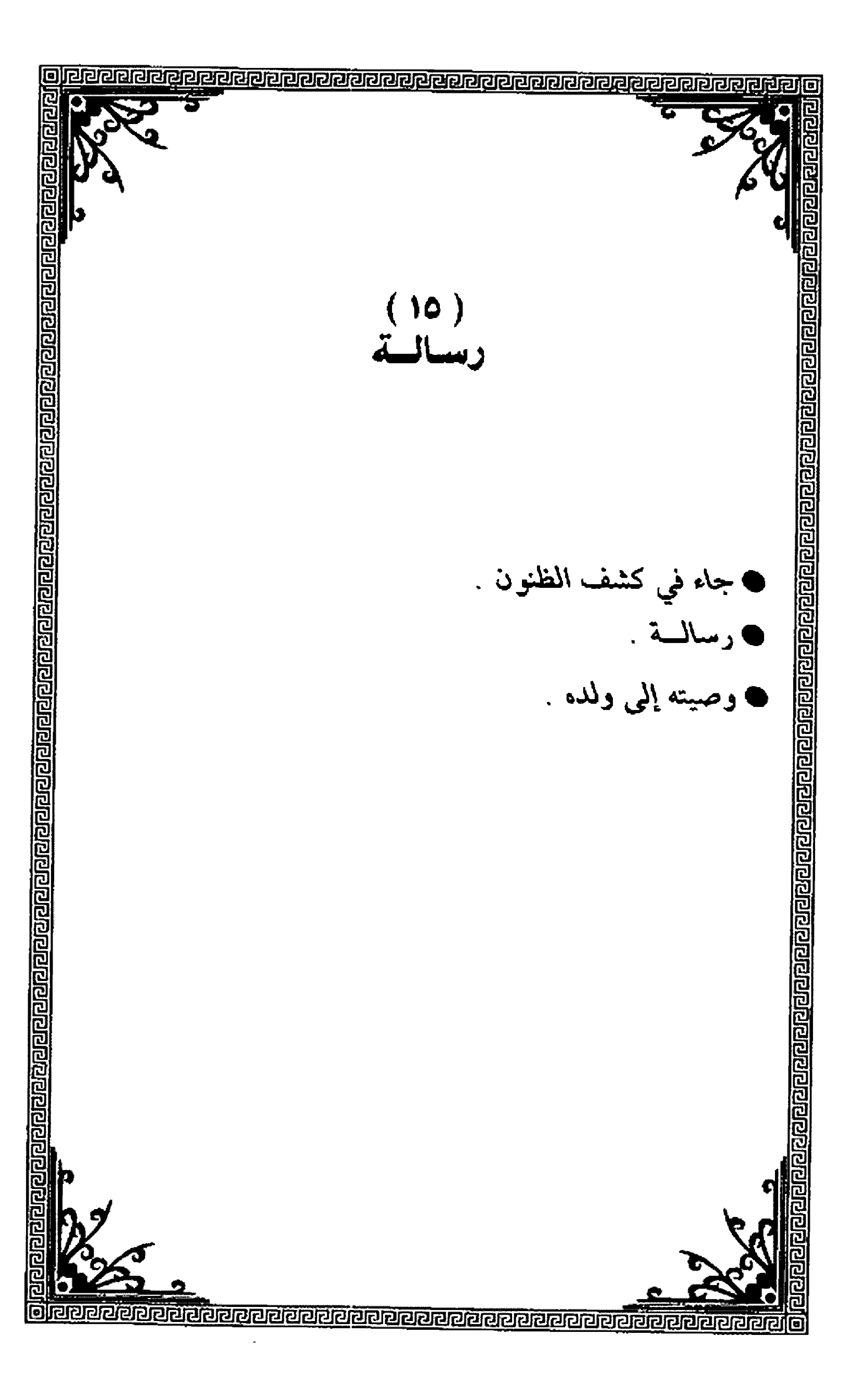


تأليف

الشيخ الأكبر والكبريت الأحمر سيدي
محي الدين بن عربي الحاتمي الطائي

المجلد الأول

دار الرسول الأكرم (ص) — دار المحجة البيضاء



(١٥)
رسالـة

- جاء في كشف الظنون .
- رسالـــة .
- وصيته إلى ولده .

جاء في كشف الظنون ما يلي :

«رسالة الشيخ الأكبر إلى ـ الفخر الرازي ـ قال فيها : «أنا أحبك» و «وقفت على بعض تآليفك» .

ثم أخذ يقول فينبغي للعاقل كذا وكذا ، كأنه نصحه» ا هـ .

بسم الله الرّحمن الرّحيم

هـذه الرسـالة كتبهـا ابن عربي إلى الإمـام فخـر الـدين الـرازي :
نقلتها من مكتبة الأزهر : تحت رقم .

٦١٢٧ ـ عام ، ٩٧٤ ـ مجاميع تصوف .

ونصها كما قال ناسخها (رحمه الله تعالى) :

بسم الله الرّحمن الرّحيم

كتب الشيخ الإمام الراسخ ، سراج الطريقـة ، كاشف الحقيقـة ، محي الدين بن عربي الطائي الأندلسي ، إلى الإمـام العلامـة فخر الملة والدين [أبي عبد الله] محمد بن عمر الرازي(قدس سرهما) .

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله ، وسلام على عباده الذين اصطفى - وعلى وليي[1] في الله : [فخر الدين] محمد : أعلى الله همته - ورحمة[2] الله وبركاته .

أما بعــد :

فإنا نحمد إليك الله الذي لا إله إلاّ هو .

وقال رسول الله (ص) :

«إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه إيّاه»[3] .

وأنا أحبــك .

ويقول الله تعالى : ﴿**وتواصوا بالحق**﴾[4] .

(١) أي نصيري في الله ، وفي المصباح : «والولاية بالفتح والكسر النصرة» .
و «المولى : العصبة والناصر ، والحليف : والولاء : النصرة» ا هـ بتصرف .

(٢) واو العطف راجعة إلى «وسلام» الخ .

(٣) وفي رواية : «إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه أنه يحبه» ، رواه الإمام أحمد ، والبخاري في الأدب ، وأبو داوود، والترمذي ، وابن حبان ، والحاكم ، وللحديث ألفاظ أخرى .

(٤) سورة العصر ؛ الآية : ٣ .

وقد وقفت على بعض تآليفك[1] وما أيدك الله من القوة المتحبلة[2] وما تتخليه من الفكر الجليلة .

ومتى فقدت النفس كسب بدنها ، فإنها لا تجد حلاوة الجود والوهب ، وتكون ممن أكل من تحت رجله[3] .

والرجل : من أكل من فوقه ، كما قال الله تعالى : **﴿ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليهم من ربهم لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم﴾**[4] .

وليعلم ولي[5] وفقه الله : إن [الوراثة[6] الكاملة هي] . التي تكون من جميع الوجوه ، لا من بعضها ، و «العلماء ورثة الأنبياء»[7] .

فينبغي للعاقل : أن يجتهد أن يكون وارثاً من جميع الوجوه ، لا يكون ناقص الهمة .

وقد علم ولي (وفقه الله) أن حسن اللطيفة الإنسانية ، إنما يكون بما يحمله من المعارف الإلهية .

وقبحها بضد ذلك .

وينبغي للعاقل ، العالي الهمة : أن لا يقطع عمره في معرفة المحدثات وتفاصيلها ، فيفوته حظ من ربه .

---

(١) في المخطوطة «تواليفك» .

(٢) المتحبلة : المليئة .

(٣) كالبهيمة .

(٤) سورة المائدة ؛ الآية : ٦٦ .

(٥) الولي يطلق على عدة معان منها : الصديق .

(٦) في المخطوطة «أن الوراثة الكامل هي» ولا يستقيم .

(٧) لفظ حديث شريف : رواه ابن النجار ، والإمام أحمد ، وأبو داوود، عن أبي الدرداء مرفوعاً ، وصححه ابن حبان ، والحاكم ، وغيرهما ، وحسنه حمزة الكتاني .

وينبغي لـه أيضـاً : أن لا يشرح صـدره من سلطان فكـره ، فـإن الفكـر يعلم مـأخـذه ، والحق المـطلوب ليس ذلـك ، وأن العلـم بـالله ، بخلاف العلم بوجود الله .

فـالعقـول[1] يعـرف الله من حيث كـونـه مـوجـوداً ، ومن حيث السلب ، لا من حيث الاتهاب .

وهـذا خلف[2] الجماعـة من العقلاء والمتكلمين ، إلاَّ سيدنـا أبـا حامد الغزالي ، فإنه معنا في هذه القضية .

ويجل الله سبحانه وتعالى : أن يعرفه العقل بنظره وفكره .

وينبغي للعـاقل : أن يخلي قلبـه عن الفكر ، إذ : معـرفـة الله من حيث المشاهدة .

وينبغي للعـالي الهمة : أن لا يكـون تلقيه ـ عنـد هـذا ـ من عـالم الخيـال ، وهي الأنوار المتحـدة الدالـة على معانٍ وراءهـا ، فإن الخيـال ينـزل المعاني العقليـة في القوالب الحسيـة ، كالعلم في صـورة اللبن[3] والقرآن في صورة الحبل ، والدين في صورة القيد .

وينبغي للعـالي الهمة : أن لا يكـون معلمه مؤنثـاً : متعلقاً بـالأخذ من النفس الكلية .

---

(١) بفتح العين وضم القاف .

(٢) بسكـون الـلام ، وهـو يستعمـل في السـوء ، وبفتحهـا في الخيـر . قـال الله تعـالى : ﴿فخلف من بعـدهم خلف﴾ بسكون الـلام ، والذين ذكـرهم الشيخ استعملوا العقـول في الاستدلال على الله تعالى ، ولذلك قال (رضي الله عنه) :

الـلّه يـعـلـم أنـي لـسـت أعـلـمـه ... وكـيـف يعلم من بـالـعلم نـجهـلـه

إنـي عـلـمـت وجـوداً لا يـقـيـده ... نـعت، بـحـق ، ولا خـلق يـفـصـلـه

(٣) روى مسلم أن رسول الله (ص) قال : «بينا أنا نـائم إذ رأيت قدحـاً أتيت به ، فيـه لبن فشربت منه حتى أني لأرى الري يجـري في أظفـاري ، ثم أعـطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا : فما أولت ذلك يا رسول الله ؟ ، قال : العلم» وهكذا .

كما ينبغي له : أن لا يتعلق بالأخذ من الفقير أصلاً .

وكل من لا كمال له : إلاَّ بالغير فهو فقير .

فهذا حال كل ما سوى الله تعالى .

فارفع الهمة في : أن لا تأخذ علماً إلاَّ منه سبحانه ، على الكشف ، فإن عند المحققين : أن لا فاعل إلاَّ الله ، فلا تأخذون[1] إلاَّ عن الله تعالى ، لكن : عقلاً لا كشفاً ، وما فاز أهل الهمة إلاَّ بالوصول إلى عين اليقين : أنفة من البقاء مع علم اليقين[2] .

واعلمَ أن أهل الأفكار ، إذا بلغوا فيه الغاية القصوى : إذا هم فكرهم في حالة المقلد الصميم ، فإن الأمر أعظم من أن يفعله الفكر .

فما دام الفكر ، فمن المحال أن يطمئن العقل ويسكن .

وللعقول[3] حد تقف عنده من حيث قوتها في التصريف الفكري .

ولها صفة القبول لما يهبه الله تعالى .

فإذن : ينبغي للعاقل أن يتعرض لنفحات الجود ، ولا يبقى ما هو في قيد نظره وكسبه ، فإنه على شبهة في ذلك .

ولقد أخبرني من أثق به من إخوانك ، وممن له فيك نية حسنة جميلة : إنه رآك يوماً قد بكيت ، وسأل هو من حضر عن بكائك ، فقلت :

---

(١) هكذا هي في المخطوطة ، وهي من باب التفخيم .

(٢) هده مفسرة للكلام قبله ، ولا تناقض .

(٣) وهذا من الأدلة على أنه لا يستعمل الفلسفة ، ولا يميل إليها فإن الفلاسفة يستعملون عقولهم إستعمالاً مطلقاً .

«مسألة اعتقدتها منذ ثلاثين سنة ، تبين لي الساعة بدليل لاح لي : أن الأمر على خلاف ما كان عندي ، فبكيت ، وقلت : ولعل الذي لاح لي أيضاً : يكون مثل الأول» :

فهذا قولك :

ومن المحال على العارف بمرتبة العقل والفكر : أن يسكن أو يستريح ، ولا سيما في معرفة الله تعالى ، إذ من المحال أن يعرف ماهيته بطريق النظر ، فما لك يا أخي تبقى في هذه الورطة ، ولا تدخل طريق الرياضات والمجاهدات والخلوات : التي شرعها رسول الله (ص) ، فتنال ما نال من قال فيه سبحنه وتعالى : ﴿**فوجدا عبداً من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علماً**﴾[1] ومثلك من يتعرض لهذه الخطة الشريفة والمرتبة العظيمة الرفيعة .

وليعلم وليي (وفقه الله تعالى) أن كل موجود عند سلب ذلك السبب محدث مثله ، فإن له وجهين :

وجه ينظر به إلى سببه .

ووجه ينظر به إلى موجده ، وهو الله سبحانه .

فالناس كلهم ناظرون إلى وجوه أسبابهم ـ الحكماء من الفلاسفة وغيرهم ـ إلاّ المحققين من أهل الله تعالى ، كالأنبياء ، والأولياء ، والملائكة (ع) ، فإنهم ـ مع معرفتهم بالسبب ـ ناظرون ـ من الوجه الآخر ـ إلى موجدهم .

من نظر إلى موجده من وجه سببه ، لا من وجهه فقال : «حدثني قلبي عن ربي» .

وقال الآخر ـ وهو الكامل ـ «حدثني ربي» .

---

(١) سورة الكهف ؛ الآية : ٦٥ .

وإليه أشار صاحبنا العارف بقوله :

«أخذتم علمكم عن الرسوم : ميتاً عن ميت ، وأخذنا علمنا عن الحي الذي لا يموت»[1] .

ومن كان وجوده مستفاداً من غيره ، فحكمه ـ عندنا ـ : حكم لا شيء .

فليس للعارف أن يقول غير : «الله ، الله» .

ثم ليعلم ولي أن الحق ـ وإن كان واحداً ـ ، فإن له إلينا وجوهاً كثيرة مختلفة .

فأحذر عند الموارد الإلهيات وتجلياتها في هذا الفصل ، فليس الحق من كونه رباً ، وما حكمه كحكمه من كونه مهيمناً ، ولا حكمه كحكمه من كونه رحيماً : له من كونه منتقماً .

وكذلك جميع الأسماء .

وأعلم أن الوجه الإلهي الذي هو اسم «الله» لجميع الأسماء مثل : الرب ، والقدير ، والشكور ، وجميعها كالذات الجامعة لما فيها من الصفات .

فاسم «الله» مستغرق جميع الأسماء ، عند المشاهدة منه ، فإنك لا تشاهده مطلقاً ، فإذا ناجاك به ، وهو الجامع ، فانظر ما يناجيك به .

وانظر : المقام الذي تقتضيه تلك المناجاة ، أو تلك المشاهدة .

---

(١) يقصد بذلك العلماء فإنهم يأخذون العلم بالرواية عالم عن آخر ، وليس القرآن والحديث النبوي من هذا الباب . .

وأخذهم عن الله تبارك وتعالى ، هو كما قال تعالى : ﴿واتقوا الله ويعلمكم الله﴾ فنسب التعليم لنفسه مباشرة بدون واسطة ، وقال عن الخضر (ع) : ﴿وعلمناه من لدنا﴾ بدون واسطة ﴿علماً﴾ .

وانظر : أي اسم من الأسماء الإلهية ينظر إليها ، فذلك الاسم هو الذي خاطبك ، أو شاهدته ، فهو المعبر عنه بالتحويل في الصورة ، كالغريق إذا قال : يا الله ، فمعناه : يا غياث ، أو منجي ، أو منقذ .

وصاحب الألم : إذا قال : يا الله ، فمعناه : يا شافي : يا معافي ، وما أشبه ذلك .

وقولي لك : التحول في الصور : ما ذكره مسلم في صحيحه « ... الباري يتجلى في (...)[1] فينكر ويتعوذ منه ، فيتحول لهم في الصورة[2] التي عرفوه فيها ، فيقرون بعد الإنكار .

وهكذا هي : معنى المشاهدة ههنا ، والمناجاة والمخاطبات الربانية .

وينبغي للعاقل : أن لا يطلب من العلم إلاّ ما يكمل به ذاته ، وينتقل معه حيث انتقل .

وليس ذلك إلاّ العلم بالله من حيث الوهب والمشاهدة ، فإن علمك بالطب مثلاً : إنما يحتاج إليه في عالم الأسقام والأمراض .

فإذا انتقلت إلى عالم ما فيه مرض ولا سقم ، فمن تداوى بذلك العلم ؟

---

(١) هنا كلمة مطموسة ، والحديث : في مسلم ، وهو حديث طويل في باب «معرفة الرؤية» وفيه :

«... فيأتيهم الله تبارك وتعالى في صورة غير صورته التي يعرفون ، فيقول : أنا ربكم ، فيقولون : نعوذ بالله منك ، هذا مكاننا حتى يأتي ربنا ، فإذا جاء ربنا عرفناه ، فيأتيهم الله تعالى ، في صورته التي يعرفون ، فيقول : أنا ربكم ، فيقولون : أنت ربنا» .

وهو حديث طويل جداً فراجعه هناك .

(٢) في القاموس : «تستعمل الصورة : بمعنى الصفة» .

فالعاقل : لا يسكن حيث أن لا يكون له غيره[1] .

وإن أخذه من طريق الوهب ، كطلب الأنبياء (ع) ، فلا يقف معه ، وليطلب العلم بالله .

وكذلك العلم بالهندسة إنما يحتاج إليه في عالم المساحة فإذا انتقلت : تركته في عالمه ، ومضت النفس ساذجة ، ليس عندها شيء .

وكذلك الاشتغال بكل علم تتركه النفس عند إنتقالها إلى عالم الآخرة .

فينبغي للعاقل : أن لا يأخذ منه إلاّ ما مست الحاجة الضرورية إليه .

وليجتهد في تحصيل ما ينتقل معه حيث انتقل .

وليس ذلك إلاّ علمان خاصة :

العلم بالله تعالى .

والعلم بمواطن الآخرة ، وما يقتضيه مقاماتها ، حتى يمشي فيه كمشيه في منزله ، فلا ينكر شيئاً أصلاً ، فإنه من أهل الفرقان ، لا من أهل النكران .

وتلك المواطن : مواطن التمييز ، لا مواطن الامتزاج التي تعطي الغلط .

ويخلص ـ إذا حصل في هذا المقام ـ أن يتميز في حزب الطائفة التي قالت عندما تجلى بها ربها ـ نعوذ بالله منك ، لست ربنا ، ها

---

(١) قوله : «لا يسكن حيث أن لا يكون له غيرة» هكذا في المخطوطة ، والمعنى : أنه لا يهدأ إلاّ وهو عزيز .

نحن منتظرون حتى يأتينا ربنا ـ فلما جاءهم في الصورة التي عرفوه فيها : أقروا به .

فما أعظمها من حيرة ؟؟ .

وينبغي للعاقل : الكشف عن هذين العلمين بطريق الرياضة والمجاهدة والخلوة ـ على الطريقة المشروطة ـ .

وكنت أذكر الخلوة وشروطها ، وما يتجلى فيها على الترتيب شيئاً فشيئاً ، لكن منع من ذلك : الوقت ـ وأعني بالوقت : علماء السوء ، الذين أنكروا ما جهلوا ، وقيدهم التعصب ، وحب الظهور والرئاسة عن الأذعان للحق ، والتسليم : إن لم يمكن الإيمان به .

والحمد لله .

وصلّى الله على سيدنا محمد ، وآله : وصحبه وسلّم .

[انتهى عبارة المكتوب إلى الفخر الرازي (رحمه الله) ، والله أعلم] .

وصيته التي كتبها (رضي اللّه عنه) إلى بعض ولده

راجعها وعلق عليها

عبد الرحمن حسن محمود

[نقلتها من مخطوطة بالمكتبة العامرة : مكتبة الأزهر الشريف] .

ورقمها : ٧٤١ خـــاص ، ٣٤٧٨٨ عام ، مجاميع حليم .

بسم الله الرّحمن الرّحيم

هذا كتاب وصية الغوث الفرد الجامع الرباني ، السيد الجليل ، سلطان الأولياء ، الشيخ محي الدين بن العربي(قدس الله سره العزيز) ، وقد سأل[1] بعض أولاده الوصية .

قال (رحمه الله) :

[يا ولدي أوصيك بتقوى الله عزّ وجلّ ، ولزوم الشرع ، وحفظ حدوده ، وتعلم العلم»] .

«يا ولدي: (وفقك الله وأنا والمسلمين أجمعين) .

وطريقتنا هذه مبنية على «الكتاب والسنة» وسلامة ، الصدر ، وسخاء اليد ، وبذل الندا[2] وكره الجفا[3] ، والصفح عن[3] عثرات الأخوان» .

وأوصيك يا ولدي بالفقر ، وهو : «حفظ حرمات الشيوخ ،

---

(١) في المخطوطة : «سئل» .
(٢) الندا : قال في المختار «فلان ندى الكف : سخي» .
(٣) الجفا : ضد البر .
(٤) في المخطوطة «على» ولا يستقيم الكلام .

وحسن العشرة مع الأخوان ، والنصيحة للأصاغر والأكابر ، وترك الخصومات ، إلاّ في ترك أمور الدين» .

«واعلم يا ولدي (وفقنا الله وإياك والمسلمين أجمعين) : أن حقيقة الفقر : أن لا تفتقر إلى من [هو][1] مثلك ، وحقيقة الغنى أن تستغني عن من هو مثلك .

وإن التصوف : لم يؤخذ عن القيل والقال .

لكن إذا لقيت الفقراء ، ورأيت الفقير ، فلا تبدأه بالعلم ، وأبدأه بالرفق ، فإن العلم يوحشه ، والرفق يؤنسه» .

«وأعلم يا ولدي (وفقنا الله تعالى وإيّاك والمسلمين أجمعين) أن التصوف مبني على ثمانية خصال :

الأول : السخاء [2] .
والثاني : الرضا [3] .
والثالث : الصبر [4] .
والرابع : الإشارة [5] .
والخامس : الغربة [6] .

---

(١) في المخطوطة «من مثلك» .
(٢) لقول رسول الله (ص) : «الجنة دار الأسخياء» رواه ابن عدي ، والدارقطني في المستجاد والخرائطي .
(٣) ومنه قوله (ص) : «من رضي عن الله رضي الله عنه» رواه ابن عساكر .
(٤) لقوله تعالى : ﴿إنما يوفي الصابرون أجرهم بغير حساب﴾ .
(٥) كناية عن لزوم الصمت والصوم عن الكلام إلاّ إذا لزم الأمر .
(٦) وليس المقصود بالغربة التغرب في البلاد ، وإنما المقصود منه الحض على ملازمة الصلاح ، فإن الرجل الصالح غريب ، لقول رسول الله (ص) : «الغرباء في الدنيا اربعة : قرآن في جوف ظالم : ومسجد في نادي قوم لا يصلّي فيه ، ومصحف في بيت لا يقرأ فيه ، ورجل صالح مع قوم سوء» .
وقد ألف ابن رجب الحنبلي في حديث الغربة - بدأ الإسلام غريباً - جزءاً طيب سماه «كشف الكربة في وصف حال أهل الغربة» أجاد فيه وأفاد ، فطالعه للإستفادة .

والسادس : لبس الصوف .

والسابع : السياحة .

والثامن : الفقر .

فالسخاء لنبي الله إبراهيم (ع)[1] .

والرضا لنبي الله إسحاق (ع)[2] .

والصبر لنبي الله أيوب (ع) .

والأشارة لنبي الله زكريا (ع)[3] .

والغربة لنبي الله يوسف(ع)[4] .

ولبس الصوف لنبي الله يحيى (ع) .

والسياحة لنبي الله عيسى (ع) .

والفقر لنبي الله محمد (ص) وشرف وكرم وجمل وعظم[5]» .

---

(١) لأنه أول من ضيف الضيف .

(٢) وإن كان (رحمه الله تعالى) يميل إلى أن الذبيح سيدنا إسحاق، فإن هذا الرأي قال به جماعة من العلماء ، إلاّ أنه رأي مرجوح ، حيث أن أغلب العلماء قالوا إن الذبيح هو سيدنا إسماعيل ، واستنبطوه من القرآن حيث ذكر سبحانه قصة الذبيح ثم قال بعدها ـ ﴿وبشرناه بإسحق﴾ وهذا يفيد أن الذبيح غير المبشر به» .

(٣) لقوله تعالى : ﴿فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة وعشياً﴾ والإيحاء هنا : الإشارة ، قال في القاموس : «والوحي الإشارة» .

(٤) وسيدنا يوسف(عليه الصلاة والسلام) جمع بين الغربتين : غربة الدار وغربة الدين .

(٥) في المخطوطة «وجميل وعظيم» .

واعلم أن الفقر المذكور ليس هو الفقر المعروف عند الناس ، وإنما له عدة معان ، منها : البذل حتى لا يبقى عنده شيء .

وقد كان (ص) إذا جاءه مال : لا يدخل بيته حتى يوزعه على الناس ، وكان يقول : «لا ينبغي لمحمد ، ولا لآل محمد أن يبيتوا وعندهم شيء من هذا» [يعني الذهب والفضة] .

وروى أن عبد الله بن جعفر (رضي الله عنهما)، وفد على أحد خلفاء بني أمية ، فقال له الخليفة : كم كان أمير المؤمنين يعطيك في السنة ؟ ـ [يعني أباه] .

قال : كان(رحمه الله تعالى)، يعطيني ألف ألف درهم . =

«وأوصيك يا ولدي (وفقك الله وإيانا والمسلمين أجمعين) أن تصحب الأغنياء بالتعزز ، والفقراء بالتذلل» .

«وعليك بالإخلاص ، وهو : نسيان : رؤية الخلق ، وداوم رؤية الخالق» .

«ولا تتهم الله في الأسباب ، وأشكر إليه في جميع الأحوال» .

«وألا تضع حوائجك اتكاء بأحد ، لما بينك وبينه من المودة والصداقة والقرابة ، فإن الله فرض لكل مؤمن حقاً» .

«وعليك بخدمة الفقراء في ثلاثة أشياء :

أحدها : التواضع .

والثاني : حسن الأدب .

والثالث : استخفاف النفس» .

«وأمت نفسك ، حتى تحيا» .

«وأقرب الخلق الى الله تعالى أحسنهم خلقاً» .

= قال : زدناك لترحمك عليه : ألف ألف أخرى .

قال : بأبي أنت وأمي .

قال : وبهذه ألف ألف أيضاً .

قال : ولا أقولها لأحد بعدك .

قال : وبهذه أيضاً ألف ألف .

فقيل - بعد قيام عبد الله - يا أمير المؤمنين : ليس الرفق [أو العطف] هكذا فقد فرقت بيت مال المسلمين على رجل واحد .

قال : صه ، إنما فرقته على أهل المدينة أجمعين .

ثم وكل به من يعلمه بخبره من حيث لا يشعر .

[فلما قدم المدينة بالمال، فرق جميع ما معه على المستحقين حتى احتاج بعد شهر إلى القرض] اهـ .

[من الهبات البينات للشيخ كمال الدين العراقي (رحمه الله تعالى)] .

«وأفضل الأعمال : رعاية السر ، عن الإلتفات إلى شيء سوى الله تعالى» .

«وعليك إذا جمعت بالفقر بالتواصي(١) إلى الصبر» .

«وأوصيك من شيئين(٢) : صحبة فقير ، وحرمة ولي» .

«وتعلم(٣)يا ولدي أن الفقير هو : الذي لا يستعين بشيء سوى الله تعالى» .

«واعلم : أن التصوف على من هو دونك : ضعف ، وعلى من هو فوقك : قحط(٤)» .

«وإن الفقر والتصوف كله جدك ، لا تخلطه بشيء من الهزل» .

وهذه وصيتي لك ، ولمن يسمعها من المؤدبين ، كتبك الله منهم .

يوفقك الله تعالى وإيانا ، كما ذكرناه وبيناه ، وجمعناه بمن يقتفي(٥) آثار السلف الماضين ، ويتبع أخبارهم بحق سيدنا محمد صلّى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين .

ورضي الله تعالى عنا ، وعن أصحاب رسول الله صلّى الله عليهم وسلّم أجمعين .

وحسبنا الله ونعم الوكيل .

---

(١) في المخطوطة «بالتوحي» بالحاء المهملة .

(٢) يعني أحفظهما ، وأحذرك من عدم العمل بهما .

(٣) بمعنى : أعلم ، ومنه قول الشاعر :

تعلم رسول الله أنك مدركي وأن وعيداً منك كالأخذ

(٤) المقصود أنك لا تتكلم بشيء مطلقاً ، لأنك إذا تصوفت على من هو دونك فقد تكبرت ، والكبر من الجرائم الكبرى ، وإذا تصوفت على من هو فوقك ، فقدت الأدب ، وسوء الأدب لا يرضاه الله تعالى .

(٥) في المخطوطة «يتفق» .

ولا حول ولا قوة إلاَّ بالله العلي العظيم .

والحمد لله رب العالمين» اهـ

قال ناسخها رحمه الله رحمة واسعة :

[تمت في أواسط رمضان المبارك : سنة ١٠٣٤ هـ] .